

## حلقات نور على الدرب (300) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

### -رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا بكم يا فضيلة الشيخ. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين - [00:00:17](#)

نبدأ بهذا السؤال هل لبداية تربية النفس امر معين؟ ام من حين ما يعقد صاحبها عليه ان يفعل ذلك؟ وما الوسائل المعينة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:36](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب الله سبحانه وتعالى يقول فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها ويقول جل ويقول الرسول ويقول ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه - [00:00:52](#)

يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ويقول جل وعلا في الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين والله سبحانه وتعالى ارسل الرسل وانزل الكتب والرسول بلغوا هذه الكتب كل رسول بعثه الله الى قومه خاصة - [00:01:27](#)

الا الرسول صلى الله عليه وسلم فرسلته عامة للإنس وللجن كما قال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ويقول جل وعلا اوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ. ويقول جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - [00:02:04](#)

فلما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ورقة من التوراة في يد عمر رضي الله عنه قال ما هذه يا ابن الخطاب قال هذه ورقة من التوراة قال افي شك انت يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي - [00:02:35](#)

وعلى هذا الاساس فمصدر التربية هو القرآن والسنة والتربية بالنسبة لولي الاسرة يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وقودها الناس والحجارة - [00:02:57](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم مروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في ويقول صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. فالامام راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في بيته - [00:03:28](#)

ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيتها ومسئولة عن رعيته. والعبد ما راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته الا فكلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. فاذا التربية تبدأ من البيت - [00:03:50](#)

فالاب مسؤول عن تربية اولاده. يعلمهم العلوم الواجبة عليهم المهم مثلا كيفية الطهارة كيفية الصلاة وما الى ذلك يعني جميع الامور الواجبة عليهم يعلمهم واذا كانت البلد فيها جهات تعليمية تعلم الامور الدينية ففي امكانه ان يتابع - [00:04:10](#)

اولاده في ذلك هذا من جانب ومن جانب اخر هو نفسه يكون قدوة حسنة يكون قدوة حسنة من ناحية العلوم يتعلمها ومن ناحية التطبيق العملي لان بعض الناس يقول ولكن فعله يخالف قوله. والاولاد في الغالب ينظرون الى الافعال. ولهذا - [00:04:40](#)

يقول الله جل وعلا كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. فاذا كان رب الاسرة تمكنا من معرفة الامور الواجبة والامور المحرمة

العينية ويطبق هذه الامور يعلمه اولاده - [00:05:13](#)

يعلم اولاده وعلى هذا الاساس تكون هذه الاسرة سواء من البنات او من البنين وكذلك الزوجة او الزوجات تكون هذه الاسرة تتربى

تربية شرعية مستمدة من القرآن والسنة على يد راعيها وهو رب العسرة امين - [00:05:38](#)

هذا فيه ايضا جانب اخر من ناحية التربية في دور التعليم في دور التعليم يعني يكون المعلم متمكنا من هذه الامور الشرعية ويكون

عاملا بها ويكون داعيا داعيا للطلاب يعني يعني - [00:06:04](#)

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحرص على انه ما تكون عند مخالفة في ذلك هذا بالنظر الى التربية في جميع مراحل التعليم

الاختلاف في مستوياتها. مما يؤسف له انك تجد - [00:06:26](#)

بعض المدرسين يكونون قدوة سيئة سواء من ناحية هيئته او من ناحية تعامله مع الطلاب اه او من ناحية ايضا مخالفته في الامور

الشرعية. فبعض المدرسين عندما يحين وقت الصلاة - [00:06:46](#)

يجلس في الفصل ويأمر الطلاب يذهبون ويصلون وهو يجلس في الفصل ينتظرهم حتى يأتوا فالمقصود ان المدرس اه عليه

مسؤولية عظيمة من ناحية التربية وهكذا بالنظر الى جميع الاجهزة الحكومية من ناحية - [00:07:10](#)

في تعامل الرؤسا مع المرؤوسين. بمعنى ان الرئيس يكون قدوة حسنة في مجال العمل الذي هو يشتغل فيه يكون قدوة حسنة في

اقواله في اعماله في جميع تصرفاته وبالتالي الذي يحمل الموظفين على هذه على هذا المنهج وعندما تحصل مخالفة يعالجها -

[00:07:36](#)

بالطريقة التي تحقق هذه المصلحة وهكذا بالنظر للتربية في المجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره

بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم استطع فبقلبه وهذه تربية على على يعني - [00:08:08](#)

تربية من ناحية المجتمع. فاذا حصل التعاون من جهة الاسرة وحصل التعاون من جهة المدرس والطالب وحصل تعاوننا ايضا من ناحية

الاجهزة الادارية وحصل تعاون ايضا من ناحية المجتمع بهذه يعني هذه كلها تكون مجتمعا صالحا. ولهذا - [00:08:35](#)

يقول بعض الحكماء اذا اردت ان تصلح العالم فابدأ بصلاح نفسك فان العالم مكون من افراد انت منهم لكن اذا اهتم الانسان نفسه

واهمل اسرته المدرس صار قدوة سيئة وربما انه ايضا - [00:09:05](#)

تكون من اعمال مع الطلاب من اسوأ ما يكون. وكذلك مثل المدير اذا كان مثلا يتعامل بالرشوة اذا كان يتعامل بالربا اذا كان يتعامل

مثلا انه يظلم هذا الشخص ويكرم هذا يظلم هذا بدون - [00:09:25](#)

ذنب ويكرم هذا بدون استحقاق الى غير ذلك فكل هذه الامور منافية للعدل ومنافية ايضا للاحسان وبالله التوفيق احسن الله اليكم

هذه رسالة باعثها احدى المستمعات عينها تقول بانه اه احدهم اخبر زوجها عن اه فتيات وصلن الى عمر العنوسة ويرغبان في الزواج

- [00:09:45](#)

تقول اه اعطى زوجي هذا الرجل اعطى زوجي الارقام وعرفت ذلك من خلال رسائل الجوال فقامت بمسحه فازدادت المشاكل بيني

وبين زوجي آآ بدأ زوجي في مراسلات عن طريق الجوال مع مثلها هذه مثل هؤلاء الفتيات ويحدثهن - [00:10:13](#)

زعمنا منها انه يبحث عن عريس لهن. ويعمل الخير كما يزعم وانا قلت له آآ ان لا تهاتف النساء انا اقوم بمهاافتهن بذلك واصبحت على

علاقته معهن تصل الى اتصالات يومية - [00:10:30](#)

تقول حصلت مشاكل ولم ينتهي الموضوع ما توجيهكم الجواب من قواعد هذه الشريعة ان الوسائل لها حكم الغايات ومن خلال هذا

الكلام الذي جاء في السؤال ان هذا الشخص رجل مريب - [00:10:45](#)

لانه كونه يتصل اتصالا مستمرا ولكن بدون فائدة فلا شك انه لا يجوز له ان يفعل ذلك وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة من

بعض المسلمين في بلاد الغرب يسألون - [00:11:10](#)

عن كلمة الاختلاط يقول بانها عندنا يقولون انها كلمة غير اه يعني انها كلمة غريبة على الشريعة. وانه يجوز ان تخالط المرأة الرجل

بشرط عدم الخلوة. فما الرد على هذه المقولة حفظكم الله - [00:11:30](#)

الجواب اذا نظرنا الى اصل هذه المسألة من جهة الشريعة وجدنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم منع الاختلاط في مجال اداء العبادة فجعل صفوف الرجال متقدمة وجعل صفوف النساء متأخرة - [00:11:46](#)

واذا كان هذا في امور الدين فكيف بامور الدنيا والله سبحانه وتعالى جعل الانسان جعل الرجل مركب تركيب لاداء وظائف مهمة والمرأة ركبها لاداء وظائف مهمة فعلى سبيل المثال بالنسبة للمرأة - [00:12:23](#)

من وظائفها الحمل والوضع وتربية الاولاد القيام بمسؤولية والرجل حمله الله جل وعلا من مسؤولية المرأة ومسؤولية اهله الاولاد عندما يأتون ولهذا قال جل وعلا الرجال قوامون على النساء - [00:13:01](#)

لكن في عصرنا الحاضر يريدون مساواة المرأة للرجل في كل شيء فيسلبون الحقوق التي جعلها الله للمرأة يسلبون هذه الحقوق ويضعون بدلها اه الحقوق التي منحت للرجل هذا هذا الاصل ليس بصحيح - [00:13:34](#)

الاصل الصحيح هو ان كل واحد منهما يوجه الى ما وظفه الله به ووظفه رسوله صلى الله عليه وسلم وعندما يحصل اختلال في هذا التوظيف فلا شك ان النتائج تكون سيئة باعتبار - [00:14:13](#)

المال وانا نبهت على اصل هذا الموضوع لان البرنامج لا يتسع لكثير من ذلك وبالله التوفيق احسن الله اليكم ايضا سؤالهم حول جواز شراء البيوت بقرض ربوي لعدم وجود طريقة اخرى - [00:14:37](#)

اعتبرها البعض من الضرورة التي تبيح هذا المحظور فهل هذا صحيح الجواب الربا محرم الكتاب والسنة والاجماع ولا يجوز للانسان ان يستبيح ذلك من اجل مثلا زواج او من اجل - [00:14:57](#)

لشراء سيارة من اجل شراء بيت والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه فالانسان عندما يكون عنده نية حسنة في معاملته مع الله جل وعلا فان الله سبحانه وتعالى هو الذي عنده مفاتيح - [00:15:23](#)

الارزاق يعني يهيئ الاسباب التي تساعد على حصول مصلحة للشخص او على دفع مضرة عنه وهذه الاسباب التي ييسرها الله قد لا تكونوا في حساب العبد كما قال جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا وكفوله ومن يتق الله - [00:15:55](#)

يجعل له من امره يسرا وكوله يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وبالله التوفيق احسن الله اليكم هل يجوز للمسلم ان يؤجر محله او ما يملك لاقامة حفلات آآ موسيقية ويشرب فيها الخمر وتقام فيها حفلات - [00:16:27](#)

لغير المسلمين الجواب يقول الله جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ولا شك ان تأجير هذه المحلات محرم وكسبه حرام فلا يجوز للانسان ان يؤجر بيتا مثلا او يؤجر مثلا استراحة - [00:16:49](#)

تعمل فيها هذه المعاصي. وكذلك الذين يؤجرون الشقق وتكون وتكون هذه الشقق تعمل فيها المعاصي لا يجوز ذلك والكسب الذي يحصل الاجار الذي يحصل هو اجار محرم وبالله التوفيق. احسن الله اليكم - [00:17:17](#)

سائل يقول احضرت حساب ل احد البنوك الاسلامية كما كتب يقول اتفقت مع البنك بان يدفع لي نسبة وهي عمولتي لهذا الحساب كمسوغ كلما لهم حسابا هل هذه العمولة جائزة؟ وهل تندرج تحت حكم الجعالة؟ ارجو الافادة - [00:17:39](#)

الجواب اذا كان البنك يتعامل معاملات ربوية والشخص يأتي بزبائن يتعاملون مع هذا البنك معاملات ربوية ويأخذ عليهم ويأخذ اجرا من البنك هذا يكون وسيط تجاري لكنه وسيط يعني يحرم عليه - [00:17:57](#)

فعل هذا الامر لان البنك يتعامل بالربا والشخص الذي يأتي سيتعامل بالربا. فيكون هذا الشخص يعني يجمع بين امرين بين شخصين يشتركان في تعامل في تعامل محرم سيكون هذا من التعاون على الاثم والعدوان لا يجوز له ان يفعله. والكسب الذي يأخذه -

[00:18:35](#)

في حال ما اذا فعل الكسب الذي يأخذه هو كسب محرم. اما اذا كان البنك تعاملوا تعاملات شرعيا وتأتي له بزبائن وهؤلاء الزبائن

يتعاملون معه تعامل شرعي وتأخذ اجرا من البنك على كل شخص تأتي به - [00:19:07](#)

كثرة المبلغ الذي يريد ان يتعامل معه وقتله لانك قد تأتية بشخص يتعامل معهم مثلا مئات الالاف او الملايين وقد تأتي بشخص

يتعامل معهم عشرة الف عشرين الف فيكون الاجر منهم على حسب اه العميل الذي تأتي به فهذا الاجر ليس فيه محذور شرعي -

[00:19:37](#)

التوفيق سائل يقول اذا كنت مسافرا هل اصلي قيام الليل اذا كنت مواظبا عليه ام اتركه الجواب انت لا تترك الوتر لكن اذا صليت في السفر فانت مأجور على ذلك وان لم تصلي فانه يكتب - [00:20:05](#)

لك اجر ما كنت تصليه في بيتك من قيام الليل يكتب لك اجره ولو لم تصلي لكن الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك الوتر ولا ركعة الفجر لا حضرا ولا سفرا وبالله التوفيق - [00:20:28](#)

احسن الله اليكم يقول هل العقار ايضا عليه دين بالنسبة للورثة يعتبر دين اذا مات صاحب العقار الجواب اذا مات الشخص وعليه دين فان الدين مقدم على الوصية والدين هذا يتعلق بالنقود ويتعلق ايضا بالعقار - [00:20:49](#)

فاذا كان هناك نقود في يوفى الدين منها واذا لم يكن نقود يباع العقار ويوفى الدين من ثمن وبالله التوفيق احسن الله اليكم نرجو الايضاح في مسألة القصر في الصلاة للمسافر - [00:21:15](#)

متى يقصر وما مدة اه القصر الجواب الشخص عندما يسافر تارة يسافر ويكون سفره معصية مثل الاشخاص الذين يشتغلون الان يسافرون من اجل ان يفسدوا في الارض من اجل ان يفسدوا في الارض فهؤلاء لا يجوز لهم ان يترخصوا برخص السفر لا من جهة الجمع ولا من جهة - [00:21:33](#)

جهة القصر ولا من ناحية الافطار لان هذا يكون من اعانتهم على الائم والعدوان. والله جل وعلا نهى خلقه ان يتعاونوا على الائم والعدوان فمن باب اولى الا يشرع شيئا يكون فيه اعانة على - [00:22:09](#)

الائم والعدوان. اما اذا كان السفر مشروعا اذا كان السفر يكون اذا فارق الشخص عامر قريته هذا من جهة بدء حكم السفر وللشخص ان يقصر وان يجمع اذا كان سائرا في الطريق - [00:22:29](#)

اذا اراد ان يسافر مسافة ثمانين كيلو فما فوق فانه يقصر ويجمع. واذا اقام اه ونوى الإقامة اكثر من اربعة ايام فانه لا يترخص برخص السفر لا من جهة القصر ولا الجمع وكذلك من ناحية الفطر. اما اذا نوى الإقامة اربعة ايام فما دون فانه - [00:22:56](#)

اه يترخص برخص السفر والافضل له ان يصلي كل صلاة يصلي الظهر ركعتين في وقتها والعصر ركعتين في وقتها والمغرب ثلاثا في وقتها والعشاء ركعتان في وقتها ولو انه جمع فان الجمع يكون صحيح لكن الافضل هو كما ذكرته وبالله التوفيق - [00:23:26](#) احسن الله اليكم اخر سؤال في هذه الحلقة لاحد المستمعين لديه دين سابق قدرها الف وخمس مئة ريال لدى شركة الاتصالات وهو دين فاتورة السابقة يريد ان يحج هذا العام - [00:23:55](#)

يقول وهذه حجة الاسلام الاولى فهل هذا يعتبر من الدين الذي لا بد ان يسدد او اخبر صاحبه الجواب ما دمت قادرا على الحج فانك تحج وتوفي ان شاء الله الدين بعد ما ترجع من الحج ونسأل الله ان يتقبل منا - [00:24:07](#)

فمن جهة وان يبسر لك سداد الدين من جهة اخرى وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل واياكم الى ختام هذه الحلقة في برنامجكم نور على الدرب - [00:24:28](#)

كنا مع صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. شكرا لطيب المتابعة نذكركم بعنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم - [00:24:41](#)

صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمس مئة خمسة واربعون والفاكس اربعة اربعة اثنى خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نورنا على الدرب بامكانكم ان تبعثوا باسئلتكم على الفاكس اربعة اربعة اثنى خمسة خمسة اربعة ثلاثة - [00:24:51](#) برنامج نور عالدرب هذي تحية من الزميل محمد الحيان في الهندسة الاذاعية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:07](#)